



حين أستمع إلى مسؤول أو خبير وهو يتحدث عن خوفه من سقوط المؤسسات في سوريا ينتابني شعوران الأول شعور السخرية والضحك على أمثال هؤلاء الذين يتحدثون وكأن سوريا دولة مؤسساتية عريقة كل مؤسسة تعرف دورها وبالتالي ثمة فصل بين السلطات ولا عدوان لسلطة على أخرى، والشعور الآخر شعور الحقد على هؤلاء الذين يفضلون المؤسسات على الشعوب وعلى الأوطان وعلى الدماء والأرواح والأطفال والنساء، ويصدق القول الشائع نجحت العملية ومات المريض ..

الذى يتباكي على المؤسساتية فى سوريا لم يتباك عليها يوم فكوا الجيش العراقي لصالح مليشيات طائفية عراقية حاقدة على بنى البشر، وحين دمرت ما أطلقوا عليها زوراً وبهتانأ المؤسساتية فى سوريا كل سوريا على مدى خمس سنوات خرجت الأفاعي ومعها فحيخها من جحورها مطالبة بالحفاظ على المؤسساتية ...

ألا يعلم هؤلاء أن الطاغية المؤسس والابن القاصر اليوم أطلقوا على بلد بكماله سوريا الأسد، وأن كل ما تحت وفوق سوريا ملك لهم والملك هنا بمعنى يمنون الحياة لمن يشاؤون ويقطعونها عنمن يريدون والدليل هو حجم الإجرام الذي ارجمته النظام بالشعب السوري قتلاً لملون شخص ربما، وتشريداً لأكثر من 11 مليون، ودمار بيوت ومساجد وأسواق واستخدام لكل ما يخطر على قلب بشر وما لا يخطر من أسلحة..

تعلمنا في التاريخ البشري أن أسلحة الدمار الشامل تُستخدم مرة واحدة، إلا على يد هذه العصابة أوما يحلو لأسيادهم أن يطلقوا عليها دولة المؤسسات، تستخدم الكيماوي وكأنه دواء للشعب، وبشكل شبه يومي دون أن تسمع ركزاً أو همساً ويكتفي سادن البيت الأبيض بالقول إنه سيبحث ويتحقق من الأمر وقد مضى على رسم خطه الأحمر بعد أن لحسه بنفسه أكثر من عامين...

حين يُقتل في مشفى جسر الشغور لوحده أكثر من 208 ضباط وصف ضابط موثقين بالاسم والرتبة بينهم ضابط برتبة لواء و11 عميداً ومثلهم ضابط برتبة عقيد وضباط آخرون، ومن بين القتلى 18 ضابطاً وجندياً من القرداحة لوحدها فلكم أن

تخيلوا ماذا تبقى من أطلق عليها زوراً وبهتان المؤسسة العسكرية، هذه المؤسسة التي سمح لها لشرفها العسكري أن تستقبل كل حثارات الأرض من مليشيات إيرانية و لبنانية و عراقية وأفغانية طائفية مقيمة للدفاع عن قلبعروبة التأييد دمشق، فإن كانت هذه هي المؤسساتية فهنئاً لكم مؤسساتكم..

الشعب السوري يدرك تماماً أن المؤسسة الأمنية والعسكرية والاقتصادية والتعليمية والقضائية وكل المؤسسات أو لا مؤسسات بالأصح إنما هي جزء لا يتجزأ من عصابة حكمتهم بالحديد والنار لعقود، وأذاقتهم سوء العذاب ولن تتسامح مع أي فرد من هذه العصابة، ولا يمكن أن تقبل بقاتلها مهما كان قاضياً أو تاجراً أو عسكرياً أو ضابطاً أو من يحكمها ويقودها مرة ثانية، ومن يسعى إلى إعادة انتاج العصابة الأسدية من جديد فيبدو أنه لم يتعلم شيئاً من ثورة الشام العظيمة، فهي ثورة قد حملت بتواهم عده، والحمل قد اقترب وضعه، وعلى الجميع أن يتحسس رأسه ..

الانتصارات العسكرية تترى في إدلب العز والفاء، والحديث يكثر اليوم عن قرب تحرير حلب الشهباء بعد تجمع المجاهدين تحت راية جيش الفتح بحلب، والأنباء تتحدث عن إمكانية تحريرها في آب بإذن الله تعالى، والمعلومات من دمشق ترد عن استعداد العصابة الأسدية نقل ملفاتها إلى الساحل لا سيما بعد حدث إيراني عن قرب نقل العاصمة إلى الساحل السوري، ولكنه أضغاث أحلام، فثار الشام لن يقبلوا عن التحرير الشامل الناجز بديلاً، ومن استطاع أن يصمد خمس سنوات في وجه العالم كله قادر على المواصلة بدعم شعبه وإخوانه العرب والمسلمين ..

المسلم

المصادر: